لماذا تلعب واشنطن بالنار... في المنعطف الأخير..!؟

عبد السلام حجاب

يمكن القول إن لكلاب الحراسة وظائف تعكسها خبرات الساسة الأميركان في صلب تحركهم لبسط النفوذ والهيمنة، عبر دول تابعة وأطراف جرى إعدادها للقيام بأدوار وظيفية بحيث تبقى واشنطن الرابحة في نهاية المطاف، ومن دون أن تتردد في لحظة ما بالتخلص ممن ضاقت جمجمته عن حجم دماغه فيصبح خطيراً، ولعل الشواهد عديدة ولا يحتاج متابع إلى إضافة بالشرح والتذكير.

وعليه، كيف لواشنطن ألا تدرك وتعرف حقيقة التزاماتها تجاه البيان الأخير لاجتماع فيينا الموسع، بما له من إيجابيات وما عليه من ملاحظات أشارت إليها الخارجية السورية للمبعوث الدولي إلى سورية دي ميستورا في دمشق وأهمها عدم تضمين البيان إلزام تنفيذ دول معروفة وموصوفة داعمة للإرهاب لمندرجات قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة بمحاربة الإرهاب التي تتخذ من التعطيل السياسي والدبلوماسي لتلك القرارات مظلة لتحركها المتعدد الأشكال لدعم الإرهاب. علماً بأن الوزير لافروف أعلن عقب لقائه دي ميستورا في موسكو «أن روسيا وأميركا والأمم المتحدة رؤساء لعملية التسوية السياسية في سورية التي انطلقت في فيينا «مؤكداً» وجوب تحديد ما يسمى المعارضة المعتدلة ومن التنظيمات الإرهابية الأخرى التي يجب إضافتها قبل لقاء فيينا القادم». كما جرى تبادل الآراء بشأنهما بين الوزير الروسي لافروف ونظيره الأميركي كيري في اتصال هاتفي قبيل تقديم المبعوث الدولي دي ميستورا تقريره إلى مجلس الأمن عن حصيلة مشاوراته يوم غد الثلاثاء.

وانطلاقاً من الواقعية السياسية، يجب القول إن واشنطن تدرك ذلك كله، لكنها وحسب المعطيات السياسية والميدانية تناور باتجاه تعويم أحلام الأطراف في ملفها الإرهابي المأزوم، والمحافظة على الأدوار الوظيفية التي يؤدونها ما يجعل المسألة أكثر تعقيداً وتفجراً وتدفع اجتماع فيينا الموسع الثاني إلى لائحة الانتظار، ومن دون أن تأخذ واشنطن بالحسبان أن الإمعان في الجريمة لن يفيد مشاريعها ومخططاتها بعد الإمعان بالتورط والفشل، وذلك لأسباب عديدة من بينها:

١- أن سياسة واشنطن مزدوجة المعايير، تعكس أيديولوجيا لا تستطيع مغادرتها إلى سياسات تلتزم بالمبادئ والقرارات الدولية ما دامت لا تخدم مصالحها وأجنداتها السياسية والعسكرية، ويتأكد ذلك بالإصرار على اللعب بالنار قبيل المنعطف الذي حدد مبادئه بيان فيينا الأخير، باعتبارها لا تخدم مصالحها لتكون الرابح الوحيد ولا يلبي أحلام أطراف حلفها الإرهابي في عالم تخطى الأحادية القطبية إلى غير رجعة.

٢- سعي ميداني لواشنطن لتخريب الجهد السياسي الروسي إذ تعتبر خطواته العملية في هذا الصدد سابقة لأوانها، وإعلان الرئيس أوباما الدفع بقوة عسكرية برية إلى داخل سورية في خطوة مشبوهة سياسياً كما تحرف محاربة الإرهاب عن أهدافها بتمهيد الطريق لتحقيق الحل السياسي الذي يقرره السوريون بأنفسهم. ولقد أعلن المبعوث الدولي إلى سورية في تصريح له من موسكو أن السوريين وحدهم يقررون مستقبل بلدهم ومن يقودهم في المرحلة القادمة، وكان الباحث الألماني ماركوس كايم وصف في صحيفة تاكس شبيغل الإستراتيجية الأميركية في سورية بالفاشلة، داعياً إلى التعامل مع روسيا وإيران بشأن حل الأزمة في سورية ونهجها الجديد في محاربة الإرهاب.

٣- فهم مرتبك وحاقد للنجاحات التي يحققها الجيش العربي السوري وسلاحه الجوي بالتعاون الشرعي مع القوات الجوية الروسية في المعركة الحاسمة للقضاء على الإرهاب، على أنه بوابة إسقاط ميداني وسياسي لأدواتها الإرهابية وما تمثله من مشاريع أميركية في سورية والمنطقة وما تتطلبه ملاقاة هذه الوقائع التي تنال من سمعة الإمبراطورية الأمريكية وانعكاساتها السلبية على مصالح الكيان الإسرائيلي والأطراف التي تتعاون وتنسق معه لخدمة الجماعات الإرهابية وأجنداتها مثل العثماني أردوغان وحكام بني سعود ومشيخة قطر وآخرين علقوا آمالهم وأحلامهم العدوانية الطوباوية على المشجب الأميركي في معادلة الصراع الدائر وقد بلغ منعطفه الأخير.

من دون شك، فإن المراقب السياسي للمشهد السياسي والميداني في سورية وما يحاك من حولها، بتداعياتها الحالية واللاحقة يمكنه، استنتاجاً قول ما يلي وإن ليس كافياً، لكنه لن يكون مبالغاً فيه، وفقاً للإشارات التالية:

١- تحسب أميركي تشاطره فيه أطراف حلفه الإرهابي من أن تشكل مبادئ فيينا قاعدة انطلاق لإسدال الستارة على المشاريع الأمريكية وما تم التعليق على مشجبها من مصالح وآمال آخذة بالتلاشي.

٢- إن واقع المعطيات السياسية لمبادئ فيينا، من حيث الإجماع على محاربة الإرهاب، وإن السوريين وحدهم الذين يقررون مستقبلهم من دون تدخل خارجي يجعل منها منعطفاً يقطع الطريق أمام أي أجندة إرهابية والخط الفاصل بين ما قبل فيينا وما بعدها!

٣- محاولات يائسة مستمرة تسعى واشنطن وأطراف حلفها من خلالها إلى المراوغة والمكابرة أمام الرأي السائد بضرورة محاربة الإرهاب بإيجاد تغطية سياسية وإعلامية لجماعات إرهابية تصفها بالمعتدلة داخل المشهد العام، ولن يكون اللعب على هوامش ما يعرف باللاجئين السوريين خارج هذا السياق.

٤- يبدو مرجحاً إقدام واشنطن على مغامرة اللعب بالنار وتحريض أطراف حلفها للقيام بأدوار إضافية للزج بالإرهابيين وتسليحهم.

وقد أعلن ستيف وارن المتحدث باسم تحالف الإرهاب الذي تقوده واشنطن بوقاحة أنه سيتم إسقاط المزيد من الأسلحة والذخائر لمن سماهم القوى التي تحارب داعش في بلطجة تنتهك حقوق الدول السيادية ومبادئ الأمم المتحدة.

وكان وزير الخارجية وليد المعلم قد أبلغ المبعوث الدولي إلى سورية دي ميستورا بأن أي جهد لمكافحة الإرهاب لا يتم بالتنسيق مع الحكومة السورية هو ابتعاد عن هدف مكافحة الإرهاب وانتهاك لمبادئ الأمم المتحدة ولا نقول جديداً إنه محاولة لتغطية أجندات سياسية لا تساعد على الحل السياسي الذي يريده السوريون بقدر ما تعمل على تمدد الإرهاب وإطالة أمد الحرب على سورية.

ولا شك بأن السوريين جيشاً وشعباً بقيادة الرئيس بشار الأسد متمسكون بصلابة بخياراتهم الوطنية السيادية التي تلقى دعم وتأييد الأصدقاء في السياسة والميدان.

وإذا كان القضاء على الإرهاب مقدمة لا بد منها لبناء سورية بإرادة السوريين وقرارهم السيادي المستقل فإن الوقائع العسكرية والسياسية تؤكد أن النصر قادم لا يخطئه من يقرأ في عيون رجال الحق في الميدان وإن كره الحاقدون.

إيران تندد بتصريحات كارتر وتعتبرها مثيرة للعداوة ومزعزعة للمنطقة وتجدد تأكيد ثبات موقفها الداعم لسورية

| وكالات

من مؤتمر صحفي سابق لعلي شمخاني في دمشق (تصوير طارق السعدوني)

ندد طهران بتصريحات وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر التي دعا فيها دول الخليج إلى تشكيل قوات خاصة لمواجهة إيران وتنظيم داعش الإرهابي واعتبرتها «مثيرة للعداوة والريبة المزعزعة للمنطقة»، وفي الوقت نفسه جددت تأكيد ثبات موقفها في دعم سورية.

وفي حوار أجرته القناة الأولى في التلفزيون الإيراني، حسب وكالة «سانا» للأنباء، جدد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني ثبات موقف بلاده الداعم لسورية وفلسطين واليمن، مشيراً إلى أنه من أولويات سياسة إيران الخارجية تعزيز التعاون مع دول الجوار.

وشدد شمخاني على أن التواجد الإيراني في سورية يقتصر على الدعم الاستشاري، معتبراً من الضروري تواجد إيران لتقديم هذا الدعم في دول مثل العراق واليمن وباقي دول الجوار التي ينعدم الأمن فيها، كونه يهدد حدود الجمهورية الإسلامية.

وأوضح شمخاني أن تنظيم داعش هو أداة الغرب يستخدمه لتمرير سياساته في المنطقة، واصفاً سياسات الولايات المتحدة بالازدواجية.

وأول أمس أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن الأزمتين في سورية واليمن يمكن تسويتهما بالطرق السياسية فقط وأن هذا يتم عن طريق احترام إرادة الشعب في تقرير مصيره السياسي.

من جهتها اعتبرت المتحدثة باسم الخارجية مرضية أفخم، تصريحات وزير الدفاع الأميركي دليلاً على السياسة والإجراءات الأميركية المزعزعة لاستقرار المنطقة.

وصرح وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر في لقاء مع مطبوعة «أتلانتيك» حسب قناة «العالم» الإيرانية، أنه يجب على العرب أن تكون لديهم إرادة في الحرب ضد إيران، عوضاً عن شراء المعدات والأسلحة الباهظة الثمن، كما دعا دول مجلس التعاون الخليجي إلى تعزيز قواتهم البرية وتشكيل قوات خاصة لمواجهة إيران وتنظيم داعش.

وقالت أفخم في تصريحات صحفية: إن هذه التصريحات تسعى وبشكل واضح إلى إثارة العداوة والريبة في المنطقة، وإلى جانب بيع الأسلحة، دليل على السياسة والإجراءات الأميركية المزعزعة لاستقرار المنطقة، موضحة أن تصريحات الوزير الأميركي، قبل أن يتوجب عليها رداً من إيران، تستحق ردود فعل من الحكومات العربية في المنطقة التي تعرضت لمثل هذه الإهانة.

ورأت المتحدثة، أن هذه التصريحات تؤكد أنه من وجهة نظر المسؤولين الأميركيين، فإن البلدان العربية عاجزة حتى عن استخدام الأسلحة التي تحتاجها، وأن الولايات المتحدة ومن خلال هذا التوجه تواصل سياستها الرامية إلى الإبقاء على تفوق الكيان الإسرائيلي على البلدان العربية، وتقرر نيابة عن الدول العربية.

والسبت قال علي أكبر ولايتي مستشار المرشد الأعلى في إيران «إن إيران ستشارك في الجولة المقبلة من محادثات فيينا من أجل إيجاد حل سياسي للأزمة في سورية.

ونقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية للأنباء، عن ولايتي قوله: إن «إيران ستشارك بشكل فعال في محادثات السلام السورية، مع الإعلان عن معاييرها، والحفاظ على خطوطها الحمراء»، مضيفاً إن إيران ستساند حليفتها سورية ليس في مجال الدفاع فقط، وإنما على الساحة السياسية.

أصوات أميركية تؤكد استخدام داعش أسلحة كيميائية في البلاد

بول: قرار واشنطن تسليح متطرفين في سورية كان خطأ

المرشح الجمهوري للانتخابات الأميركية العام القادم راند بول (رويترز)

ما زالت الأصوات المدركة لحقيقة ما يجري في المنطقة، غربية كانت أم عربية، تقول ما تراه صراحة، واضعة حكوماتها في مأزق أخلاقي وقانوني أمام الرأي العام في بلدانها.

وقال المرشح الجمهوري للانتخابات الأميركية العام القادم راند بول: إنه ما كان ينبغي على بلاده تسليح الجماعات الإرهابية المتطرفة في سورية، وذلك ردا على سؤال حول ما يجب على أميركا القيام به إن ثبت وقوف تنظيم داعش وراء تحطم الطائرة الروسية في سيناء ومقتل ركابها الـ٢٢٤ الأسبوع الماضي. وقال بول، حول الرد الأميركي: «لا أعتقد أن هناك طريقة واحدة للتعامل، قلت منذ فترة طويلة إنه ما كان ينبغي علينا تسليح حركات إرهابية متطرفة في العالم، ما كان يجب علينا تسليح القاعدة أو داعش أو جبهة النصرة في سورية.. تنظيم داعش في سورية يملك سيارات عسكرية أميركية بقيمة مليار دولار ولديهم أيضاً مليار دولار كسيولة يدفعون بها للمقاتلين وعليه فإننا قمنا بأخطاء حقيقية في تلك المنطقة».

وأضاف: «لست خبيرا بالمتفجرات وليست لدي تفاصيل كافية ولكنني قلت سابقاً إن التهديد الحقيقي لبلدنا يأتي من الخارج وعلينا الحذر من حركة الطيران الداخلية، ولكن الأهم من ذلك هو أنني لا أعتقد أن المطارات الدولية لديها درجة الأمن والسلامة التي لدينا وعلينا الحذر من الرحلات الدولية».

تأتي هذه التصريحات في الوقت الذي قال فيه مسؤول أميركي مطلع على سير التحقيقات في حادثة الطائرة الروسية، «إن نسبة احتمال سقوط الطائرة الروسية بسبب انفجار قنبلة على متنها يبلغ ٩٩. ٩ بالمئة».

في سياق متصل أكد الكاتب الأميركي ستيفن ليندمان أن التنظيمات الإرهابية المدعومة من الولايات المتحدة بما فيها تنظيم داعش» استخدمت أسلحة كيميائية في سورية بينها غاز الخردل والسارين»، مشيراً إلى أن النظام السعودي الحليف لواشنطن ضبط متلبساً وهو يزود هؤلاء الإرهابيين بمواد سامة. وأكد مصدر في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية قبل أيام أن إرهابيين في سورية استخدموا «غاز الخردل في بلدة مارع شمال حلب في آب الماضي».

وقال ليندمان في مقال نشره موقع «غلوبال ريسيرتش» الكندي إن «أدلة كثيرة كشفت عن قيام وكالة الاستخبارات الأميركية سي آي إيه والقوات الخاصة الأميركية بتدريب الإرهابيين على استخدام الأسلحة الكيميائية وربما تزويدهم بعناصر سامة من أجل استخدامها في سورية أيضا».

وأضاف ليندمان: إن «السعودية أيضاً ضبطت بالجرم المشهود وهي تزود هذه التنظيمات الإرهابية بمواد سامة مخبأة في حاويات مسجل عليها رمز مختصر لاسم السعودية». وارتكبت تنظيمات إرهابية في سورية جرائم باستخدام السلاح الكيميائي في ريفي حلب ودمشق عام ٢٠١٣ راح ضحيتها العديد من المدنيين.

وحذرت سورية مراراً من خطورة استخدام السلاح الكيميائي من التنظيمات الإرهابية وعبرت رسمياً من خلال رسائل وزارة الخارجية والمغتربين أو بيانات مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري منذ كانون الأول عام ٢٠١٢ عن تخوفها الجاد من قيام بعض الحكومات التي تدعم الإرهاب في سورية بتقديم أسلحة كيميائية للإرهابيين والادعاء لاحقا باستخدامها من الجيش العربي السوري.

(اليوم السابع- سانا)

خلافات بين زعماء داعش في الرقة وصلت إلى حد التصفية

| وكالات

كشف تسجيل مصور لاعترافات أحد المنشقين عن تنظيم داعش الإرهابي عن وجود خلافات داخل التنظيم وصلت حد الاقتتال الداخلي وتصفية الخصوم.

وجاء في التسجيل الذي بثه ناشطون سوريون، حسب وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية، أن المنشق عن التنظيم ويدعى أبو الوليد التونسي اعترف بوجود حالات كثيرة من المدمنين خصوصاً من الآذريين والتونسيين الموالين لداعش.

وأوضحت وسائل إعلام معارضة أن التسجيل ومدته ١٠ دقائق تقريباً هو الجزء الأول من سلسلة اعترافات ستنشر لاحقاً.

وبحسب التسجيل فإن أبا الوليد التونسي كان يعمل في نقطة طبية ضمن مستشفى لمعالجة الأمراض النفسية والإدمان تابع لداعش في محافظة الرقة.

وأوضح التونسي أن الخلافات وقعت بين «والي» الرقة أبو لقمان وشخص آخر يدعى أبو محمد العدناني المتعلقة بتسيير شؤون التنظيم في سورية، موضحاً أن هذه الخلافات استعرت ووصلت إلى خلافات شرعية.

وكان التنظيم قد شهد خلافات وتصفيات بين من يتبع الشرعي الأول في داعش البحريني تركي البنعلي والسعودي أحمد الحازمي.

من جهة أخرى اعتقلت قوات الأمن المغربية زوج سيدة إسبانية كانت السلطات الإسبانية أوقفتها أول من أمس في مطار ملقا لدى عودتها من سورية عبر تركيا بعد التحاقها بصفوف داعش.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصادر إسبانية على صلة بالقضية قولها: إنه تم إلقاء القبض على الرجل في المغرب بناء على مذكرة توقيف دولية بتهمة السفر إلى سورية من أجل الانضمام إلى صفوف التنظيم.

وأفادت مصادر قضائية أن قاضي المحكمة الوطنية في إسبانيا سانتياغو بيدراز أصدر حكماً بسجن السيدة بتهمة ارتكاب جرائم إرهابية اعترفت بها خلال التحقيق معها، كما أصدر حكماً بالسجن على أحد الإرهابيين الأعضاء في الخلية التي تم تفكيكها في منطقة كورنيلا قرب برشلونة يوم الأربعاء الماضي بتهمة الترويج للإرهاب وتجنيد الشبان للسفر إلى سورية للالتحاق بصفوف التنظيمات الإرهابية.

يشار إلى أن مصادر أمنية إسبانية ترجح سفر نحو ١٣٠ شخصاً ممن يحملون الجنسية الإسبانية خارج البلاد بهدف الانضمام إلى التنظيمات الإرهابية الدولية وفي مقدمتها داعش.

أعرب عن تأييده لخطوات الأزهر «الحازمة»

الصدر: وقوع سورية والعراق بيد التفكيريين مشابه لاحتلال فلسطين

مقتدى الصدر

حذر زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر من وقوع العراق وسورية واليمن والبحرين بيد «التكفيريين من أي مذهب كانوا»، معتبراً أن هذا الأمر لو تحقق، فسيكون مماثلاً لاحتلال اليهود لفلسطين. ودعا الصدر إلى الوحدة بين المسلمين وعدم تكفير أحد.

وفي خطاب وجهه إلى الأمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر بمصر أحمد الطيب، أشاد الصدر بـ«إقرار (الطيب) بإسلام المذهب الشيعي الإمامي»، ولاقى دعوته للحوار، بالإعراب عن استعداده لأن يضع «يده بيد» الطيب من أجل السير بالأمة الإسلامية إلى «بر الأمان والوحدة وإبعادها عن الفتنة والتشرذم».

وأعرب عن تأييده لخطوات الأزهر «الحازمة»، مؤكداً وقوفه إلى جانب الطيب «ضد أي من يكفر العقائد الأخرى، كما تفعل الفرقة الداعشية الشاذة أو بعض المتعصبين من المذهب الشيعي»، ومضى قائلاً: «لا أريد الخوض في مناقشاتكم العقائدية، بخصوص من أخلف الرسول لولايته أو من خلفه بصلاة، ولا أريد من الشيعي أن يكون سنياً، ولا أريد أن يكون السني شيعياً في هذه المرحلة».

وأشار زعيم التيار الصدري إلى تطابق في الرأي مع الأزهر حالياً، لافتاً إلى أن مسؤولية كبرى تقع على عاتق الطيب من أجل «توحيد هذه الأمة، ورفع معاناتها» الناجمة عن تصرفات «بعض المنحرفين من بعض الطوائف من هنا وهناك».

وحذر الصدر من «وقوع العراق وسورية واليمن والبحرين بأيدي التكفيريين من أي مذهب» كانوا، ووصف ذلك لو تحقق بـ«الجرح لجسد الإسلام ووحدته»، داعياً إلى «الحيلولة دون وقوعه»، ورأى أن «ذلك لو حصل فهو أشبه بكارثة وقوع فلسطين الحبيبة أسيرة بيد اليهود».

وشدد الصدر في خطابه لشيخ الأزهر على ضرورة أن «يكون العدو واحداً، وهم: الصهاينة وأذنابهم المتشددون التكفيريون من كل الطوائف»، مؤكداً أهمية «وضع أيدينا بأيديكم ليبارك الله لنا ولكم في الخطوات الإصلاحية الوحدوية». والأسبوع الماضي، وجه الصدر رسالة إلى المصريين من المذهب الشيعي رسالة، دعاهم فيها إلى ترك كل ما يهيج الرأي العام، حتى وإن كان يؤدي لترك بعض الشعائر، مبدياً استعداده لإرسال وفود للحكومة المصرية لإزالة أي خطر يحدق بمصر.

(العالم- إرنا)

البطريرك مار أغناطيوس أفرام الثاني

أفرام الثاني يهنئ الكنيسة الآشورية بحرية المختطفين من رعاياها في الحسكة

| الوطن - وكالات

هنأ بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس مار أغناطيوس أفرام الثاني، الكنيسة الآشورية على إطلاق تنظيم داعش الإرهابي عدداً من أبنائها، الذين كان قد اختطفهم قبل نحو عام من منطقة الخابور في الحسكة.

تهنئة أفرام الثاني، الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم أيضاً، جاءت خلال عظة ألقاها في قداسه الحبري الأول بعد تنصيبه بطريركاً على أنطاكيا، بمطرانية السريان الأرثوذكس في السيوفي بالعاصمة اللبنانية بيروت، نقلتها وكالة الإعلام الوطنية (الرسمية).

وأكد أفرام الثاني أن «منطقة الشرق هي منطقة عزيزة على قلوبنا، وفيها تجذرنا وترعرعنا، وسنبقى فيها إلى نهاية الأزمنة»، متسائلاً: «كيف نستطيع أن نعيش من دون أن نرى وجه الله في كل شخص منا؟ لماذا لا نعمل على رفعة الآخر وسموه بدلاً من القضاء عليه». وأضاف: «ما من أحد في الدنيا يحق له تدمير البيوت والمنازل وخطف الأبرياء وإهانة كرامات الناس، فمن هنا نصلي من أجل صون حقوق الإنسان وكرامة البشرية». وصلى أفرام الثاني «من أجل عودة كل المخطوفين، وإطلاق سراح المأسورين وفي طليعتهم مطراني (حلب) بولس يازجي ويوحنا إبراهيم»، اللذين خطفهما المسلحون في نيسان من العام ٢٠١٣ أثناء عودتهم من تركيا إلى مدينة حلب. وهنأ أفرام الثاني كنيسة المشرق الآشورية بـ«إطلاق سراح ٣٧ شخصاً من أبنائها المختطفين في قرى الخابور».

والثلاثاء الماضي، أطلق تنظيم داعش سراح سوريين من منطقة تل تمر على نهر الخابور في ريف الحسكة، كان اختطفهم في شهر شباط من العام الجاري. وفي حينه، هاجم عناصر التنظيم بلدة تل تمر ونحو ثلاثين قرية محيطة بها في منطقة الخابور، وأقدموا على تخريب كنائسها التاريخية، قبل أن يخطفوا نحو ٢٢٠ شخصاً من أهالي المنطقة. ولا يزال داعش يحتفظ بـ١٨٥ مخطوفاً من منطقة الخابور بينهم أطفال ونساء. وسيطر داعش على ١٤ قرية من قرى الخابور، قبل أن يتمكن مسلحو وحدات حماية الشعب ذات الأغلبية الكردية، بدعم فعال من طائرات التحالف الدولي، من استعادتها في أيار الماضي.

ويقدر عدد المواطنين الآشوريين في سورية بثلاثين ألفاً، يتركز وجود أغلبيتهم بمنطقة تل تمر في الريف الغربي لمحافظة الحسكة، ونزحت الأغلبية الساحقة منهم عن قراهم، التي تضررت من المعارك الطاحنة بين التنظيم ووحدات حماية الشعب الكردية، وقصف طيران التحالف. من جهة أخرى، شدد أفرام الثاني ضرورة أن يعمل «المسلمون والمسيحيون مع بعضهم البعض بروح الشراكة والأخوة من أجل صون لبنان ووحدته». وفي ختام عظته، سأل الله «أن يمن على لبنان وسورية والعراق والمنطقة بالأمن والسلام».

اعتصام في الجوادية احتجاجاً على مناهج «الإدارة الذاتية» المؤدلجة

| الوطن - وكالات

نظم المجلس المحلي التابع لـ«المجلس الوطني الكردي» في بلدة الجوادية بمحافظة الحسكة، اعتصاماً احتجاجاً على إصدار الإدارة الذاتية «مناهج دراسية مؤدلجة» بداية هذا العام الدراسي الحالي.

وأفاد المدعو حسن عثمان (من ريف الجوادية)، حسب موقع «الحل السوري» المعارض، بأن «قوات الأسايش» (الشرطة التابعة للإدارة الذاتية ذات الأغلبية الكردية) قامت بإغلاق الطرقات في وجه المعتصمين، الذين كانوا بصدد التوجه نحو الشارع العام، مؤكداً أن «الأسايش» حاولت تفريقهم دون جدوى، وأنه حدثت حالات اعتقال لبعض الشبان خلال الاعتصام.

بدوره، أكد عضو الأمانة العامة في المجلس فادي مرعي أن هذه الخطوات تأتي استكمالاً للخطوات السابقة التي أقرتها الأمانة وكان أولها رفع عريضة مرفقة بتواقيع إلى المنظمات الدولية، وإقامة الندوات في جميع المجالس المحلية.

ولفت مرعي إلى أن هذا الاعتصام كان إشارة إلى تزايد استجابة الشارع الكردي لتحرك المجلس السلمي ضد المناهج المفروضة، وأنه كان هناك تجاوب من جميع مكونات الشعب، مشدداً على أنهم سيستمرون دون تردد.

يشار إلى أن المجالس المحلية التابعة للمجلس الوطني الكردي، كانت قد نظمت عدة اعتصامات في عدة مدن بمحافظة الحسكة، ضد ما يصفونه بـ«إصدار حزب الاتحاد الديمقراطي لمناهج مؤدلجة».

إرهابيو اليرموك يمنعون الطلاب من متابعة تحصيلهم الجامعي

| وكالات

منعت التنظيمات المسلحة المنتشرة في مخيم اليرموك على أطراف مدينة دمشق الجنوبية إخراج الطلاب من المخيم لمتابعة تحصيلهم العلمي في الجامعات السورية. وقالت الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب في بيان نقلته وكالة «سانا» للأنباء أمس: «وفقاً لتوجيهات اللجنة العليا للإغاثة وبإشرافها ومساندة من الجهات المختصة تم التوجه إلى منطقة التضامن جانب بلدية اليرموك لإخراج ١٨ طالباً وطالبة من مخيم اليرموك من أجل تسجيلهم في الجامعة للعام الدراسي الحالي حيث قامت التنظيمات الإرهابية بمنع خروج الطلاب من المخيم».

وأشارت الهيئة العامة إلى أن الهدف من منع التنظيمات الإرهابية خروج الطلاب من مخيم اليرموك هو «الاستمرار في تدمير المخيم وتشريد أهله وتجهيلهم وتهديم كل مقومات الحياة لأبناء الشعب الفلسطيني».

ونوهت الهيئة بدور الدولة السورية بمساندة أبناء الشعب الفلسطيني في جميع مناطق وجودهم وتقديم كل أشكال الدعم والمساعدة لهم للتخفيف من معاناتهم التي تسببت بها التنظيمات الإرهابية. ومطلع نيسان الماضي قام تنظيم جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية بتسهيل تسلل مئات من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي إلى المخيم للنيل من جهود الحكومة السورية في تحييد الفلسطينيين عن الأحداث الجارية حيث ارتكب مسلحو التنظيمين جرائم بحق الأهالي في المخيم، إضافة إلى تدمير عشرات البيوت.